

صفحات مطوية من تاريخ قطاع غزة

منير محمد الرئيس وزمنه

بقلم ناهض منير الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة وفاء

بقلم الشاعر المناضل عمر خليل عمر

قال تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)

هكذا هم المؤمنون الصادقون، الذين يوفون بالعهد، ويؤدون الأمانة دون من أو أدنى، لا يبيعون إلا مرضاة الله وضميرهم وعقيدتهم ووطنهم. هؤلاء الذين يتقدمون الصفوف دون خوف أو وجل، في الزمن الصعب، وحين تتكالب الأعداء لنهب الأرض، وقتل الإنسان، وتبديد الشمل، وزرع الفتن. في الليالي الظلماء نذكر أولئك الرجال فيطلعون كالأقمار ملهمين الأمل والقوة ومواصلة العمل في سبيل الله والوطن والآخرين.

لقد كنت يا أبانا ومعلمنا، يا أبا ناهض منير الرئيس، علماً من أعلام هذا الشعب، ومناضلاً من أصدق مناضليه. وأشهد الله والتاريخ وأخيار هذا الشعب أنك كنت الكريم اليد، الصادق الكلمة، المفتوح الباب للجميع، القومي العقيدة، والوطني الهدف...

كنت الرجل المناسب في المكان والزمن المناسب. كنت سنداً للشعب في بلدية غزة - حين كنت رئيساً لها - تعطي وتعطي دون كلل أو ملل رغم قسوة الظروف، في السر أكثر من العلانية، غير أن الكثير الكثير يعلمون. وكنت مشاركاً منذ البدء في العمل الوطني والقومي ؛ فالاتحاد القومي أنت رئيسه وعماده، والقومية العربية أنت لسانها ورسولها، ومنظمة التحرير كنت صوتها وضميرها، والعمل النضالي المقاوم بعد هزيمة 1967 كنت مرجعاً له ومشاركاً فيه وداعماً له ومضحياً وأسيراً من أجله.

أذكر حين كُفِّت من قبل حركة القوميين العرب وجناحها العسكري (طلائع المقاومة الشعبية) بالاتصال واستشارة قيادات الحركات المتبقية بالقطاع، أنني ذهبت إلى منزلك، فرحبت بي. قلت لك: "يا عمّي أبو ناهض، لقد قررت الحركة وجناحها العسكري المقاومة وعدم الاستسلام... الخ"، فكان ردّك الذي لا أزال أحفظه: "اسمع يا عمر: أنا جندي معكم! أنتم تطلبون وأنا أنفذ!". دُهِشت من ردّك الرائع فقلت: "لا يا عمّي. أنت أستاذنا ومعلمنا، ونريد رأيك"، فعاودت القول: "أنا جندي معكم، ومستعد لما تبغون!".

وفي مرّة أخرى، طلبت منك العون في تدبير فتيل لازم لعمل عسكري، فأحضرتّه، ملفوفاً على خاصرتك وقد استوقفك الحاجز الإسرائيلي وفتش سيارتك. أحضرته إلى بيّارتك في الشعف حيث كان شباب المقاومة يلتقون بل وينامون.

معلمنا ومثالنا أبا ناهض...

إن من خصال الشعب الذي يستحق الحياة أن يكرّم من نذروا أنفسهم وحياتهم لخدمته بالروح والمال والكلمة، وضحوّوا بالغالي والنفيس من أجله، فيحفظ لهم تاريخهم في وجدانه وعقول أبنائه، ليكونوا قدوة للأجيال القادمة.

إن الكلمة الصادقة أقوى من الطلقة، وقد كنت يا أبا ناهض صادق الكلمة، قوي الإيمان، جواداً بالنفس حين ضنّ بها الآخرون. كنت من أوائل الذين دخلوا السجون وعانوا مرارة القهر والتعذيب في زنازين العدو المظلمة. وليسأل من يريد الزنزانة رقم (5) بسجن غزّة المركزي: ألم تُمضِ فيها شهوراً وحيداً دون أنيس؟ ألم تشهدك تحت وطأة التحقيق المريع على أيدي الصهاينة المجرمين؟ هل خضعت أو ركعت؟! لا والله. كنّا نسمع صوتك وأنت تدعو للصمود والثبات مهما كان الثمن.

كنت في السجن جارك في زنزانة رقم (4). وذات يوم أدخلوني عند القائد مردخاي غور، حاكم قطاع غزّة وشمال سيناء الذي أصبح وزير الدفاع فيما بعد، فسألني باقتضاب: “ماذا تريدون؟ ولماذا المقاومة؟”. قلت: “تريدكم أن تذهبوا فأنتم محتلون.” وطال الحديث وأخيراً قال: “هل تقبلون أن تأخذوا غزّة والضفة الغربية وبينهما ممر آمن ومطار وميناء على البحر، تحت حكم ذاتي؟” أجبتة: “أنا أوافق، ولكنني لا أملك العمل بهذا، وهناك آخرون من الشخصيات الكبيرة ممن يمكن أن يعملوا به.” وبعد رجوعي من الزنزانة طلبت من جندي إسرائيلي من أصل يمني (كان يعاملنا بشكل جيد واحترام) أن أتكلم بسرعة معك فسمح لي، وأنبأتك بما قيل. ثم استدعوك لمقابلة الحاكم، ولا أدري ما حصل هناك إلا أنني أذكر صوتك الغاضب يعلو من الزنزانة المجاورة: “زوج الشرمو.. يريد مني أن أفوضه على فلسطين! لا مفاوضات على فلسطين يا أولاد ال...” امتلأت نفسي بالعزّة وأنا أقول لك من زنزانتني “خلاص يا عمّي أبو ناهض... لا نريد شيئاً غير المقاومة، كما تريد...”

قدوتنا أبا ناهض الرئيس.. إن لنا فيما تركت من آثار فكرية ونضالية وأخلاقية لعبرة ودرساً... سنحافظ عليها لتكون للأجيال قدوة حسنة في القول والفعال..

ونحمد الله أن من خلفوك من أبنائك الكرام هم خير خلف من خير سلف. نقول لهم: إن أباكم كان جواداً، صادقاً، شهماً، أبيّاً، وأنتم تسيرون على دربه... ولنا جميعاً فيه أسوة حسنة.

وإلى روحك الطاهرة، وفي ذكراك الخالدة، أقول:

فأنت البحر يزخر بالعطاء

سلام الله يا رمز السخاء

إلى الرجل المُدَكَّر بالوفاء

سلام من صبا روحي وقلبي

وكنّت منارة وبلا انطفاء

عرفتك شامخاً، شهماً أبيّاً

خبرْتُكَ في الشدائد لا تبالي
دخلت السجن لِمَا الغير ولى
وكنْتَ لِمَنْ تَخَذْتَهُمْ رفاقاً
خطَطْتَ لِمَنْ صالوا وجالوا
ولم تبخل بَمال أو بروح
سبِقَى رسمك الغالي شهاباً
إلى جنات عدن يا شهيداً
وعزمك كالسيوف، بلا مرء
فكنْتَ الجيش مرفوع اللواء
رسول الصبر في زمن البلاء
دروب العزّ تعبق بالسناء
“منيرٌ” أنت عنوان السخاء
ينير الدرب فاهناً بالثناء
مع الأبرار رمزاً... للبقاء

يشهد الله أن ما سمعته منك، وما رأيته وعاشته من أفضالك، ليعجز القلم عن كتابته. لقد كنت جندياً وفياً، مخلصاً مناضلاً، صادقاً مع نفسك ووطنك وشعبك، ولم تكن تبغي إلا مرضاة الله والوطن والضمير.. وأنا على ذلك من الشاهدين...

رفيق دربك
عمر خليل عمر
غزة/ بيت لاهيا

هناك ظاهرة خفية نوعاً ما، وهي ظاهرة إغفال الدور الفلسطيني لتعزيز الكيان والحفاظ على التراث النضالي وعلى روح النزوع للعودة. هذا الدور الذي اضطلع به قطاع غزة منذ نكبة فلسطين عام 1948 حتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964. واستمر القطاع بأداء ذلك الدور ولكنه لم يعد منفرداً به وإنما شاركه فيه آخرون.

هنالك إغفال متعمد لذلك الدور في التدوين والتوثيق.. إغفال لاضطلاع القطاع بحمل اسم فلسطين والدعوة إلى العودة وبالأخص الاستمرار في إشاعة ثقافة التحرير والجولة الثانية بين الأجيال المتتالية التي أعقبت نكبة فلسطين.

وقد يماري بعض الناس في الظروف والأسباب السياسية التي أدت إلى نهوض قطاع غزة بهذا الدور وتحمل هذه التبعة. ولكن هذا المراء لا يقلل في شيء من وضوح سببين سياسيين يتعلقان بمصر العزيزة، أولهما أن وجود مصر في قطاع غزة عقب حرب فلسطين لم تخالطه أية تطلعات إلى كسب إقليمي يوسع مساحة مصر أو يضيف إلى سكانها سكاناً، فمن هذه الناحية يمكن القول أن مصر تحملت عبء القطاع من نواح عديدة اقتصادية وتعليمية وعسكرية أحياناً، وثانيهما الذي أكمل السبب الأول هو قيام ثورة 23 يوليو بقيادة جمال عبد الناصر، وتوجهاتها نحو معاداة الاستعمار ونحو عدم الانحياز، ومحاولة الخروج من دائرة النفوذ الأمريكي، فالضباط الأحرار الذين فجروا الثورة كانوا من ضباط الجيش المصري في حرب فلسطين، وزعيمهم جمال عبد الناصر كان أحد المحاصرين في الفالوجة، ولذلك كانت لديهم فكرة واضحة عن المؤامرة على فلسطين وعلى الجيش المصري معاً. وكان هناك بالتالي انتماء ورابطة معينة (رابطة ذكرى تاريخية شخصية مع الرقعة الفلسطينية والفلسطينيين).

كان وجود الحكم المصري لقطاع غزة إذاً من النتائج التي ترتبت على دخول الجيش المصري إلى الجنوب الفلسطيني الذي لم يبق منه إلا هذا القطاع، فاضطلعت مصر بمهمة الحافظة عليه لأنها مسؤوليتها من ناحية، ولأنه لم يكن ممكناً أن تترك مصر هذه الألوف المؤلفة من اللاجئين الذين تبعوا انسحاب الجيش المصري لمصير مجهول قد يكون تهجيرهم إلى الأراضي المصرية نفسها. ولذا بقي قطاع غزة فترة

انتقل الإشراف عليه إلى ديوان وزارة الحربية نفسه.

وإذا كانت قيادة الثورة المصرية بسبب اتجاهها التحرري قد اتجهت إلى تشجيع الوطنية الفلسطينية والمناداة بالعودة والتحرير، ولم تحارب النشاط الوطني في حد ذاته باستثناء عدائها لحزبين متأصلين في قطاع غزة (وهما جماعة الإخوان المسلمين والحزب الشيوعي الفلسطيني)، فإنها أطلقت العنان للأنشطة الثقافية والوطنية دون قيد. إن على المنصفين أن يتذكروا جيداً هذه الحقائق.

وبالتقاطع مع السياسة التحررية لجمال عبد الناصر وحكومته، نشأت في قطاع غزة حركة وطنية نشطة من شخصيات محلية لها تاريخها في بلادها. وهذه الشخصيات التي ضمّها في البداية تجمّع الشخصيات الوطنية، بادرت إلى دورها وواجبها إلى جانب شعبها في تبني المطلب الجماهيري الكبير بالعودة والتحرير والمطالبة دائماً بالتجنيد والتدريب وتزويد الفلسطينيين بالسلاح. وكان شعار هؤلاء الوطنيين الذين وقفوا في خندق الواجب إن قطاع غزة يجب أن يكون رأس الحربة في معركة التحرير التي لا بدّ أن تأتي.

لقد غفل التوثيق لدى العديد من أوساط الصحافة والكتب والأبحاث، بعد قيام منظمة التحرير ثم في زمن السلطة الفلسطينية، عن تلك الظاهرة التي ملأت قطاع غزة

بالحياة والأنشطة الوطنية حقبة هامة من الزمن. ويعرف أهالي قطاع غزة أن والدي منير محمد الرئيس رحمه الله وقف على رأس هذه المجموعة من الشخصيات الوطنية عشر سنوات كاملة، قاد فيها الأنشطة الوطنية، وتسلم مراكز القيادة في المؤسسات التنظيمية الشعبية والبلدية.

إن تلك الأنشطة والتحركات الجماهيرية التي قادتها تلك المجموعة الوطنية قد عبأت ميدان العمل الوطني وأفعمته بالحيوية، وسدت الفراغ الذي خلفه زهول النكبة وانصراف الناس إلى تضييد جراحهم وتدبير شؤونهم الأساسية. وكان من أهم ما قاموا به الحفاظ على شعلة الثقافة الوطنية التي تتمثل في إعلان التصميم على التمسك بالعودة إلى فلسطين، ورفع شعار الكفاح المسلح، والمطالبة بالتجنيد والحصول على السلاح، ودعوة المجتمع إلى المحافظة على الوحدة الوطنية، والقيام بإصلاح ذات البين عندما يحدث ما يحتاج إلى ذلك.

لم تكن تلك التوجهات كلها بمثابة طريق ممهد، بل كانت تتصدى وتتحدى السياسات الدولية التي صممت لقطاع غزة. فمنذ اللحظات الأولى للنكبة اندست في أماكن لجوء اللاجئين منظمة كير (CARE) التي هي واجهة من واجهات المخابرات الأمريكية. وكانت مهمتها الأولى التجسس على هذا "المجتمع" الجديد: مجتمع النكبة، في هذه النقلة ما بين الوطن المغتصب وبين المهجر الجديد.

ثم تولت الولايات المتحدة الأمريكية وضع الخطوط الدائمة في التعامل مع قضية اللاجئين. وتتلخص في إضفاء صفة اقتصادية بحتة على موضوع اللاجئين، بدلاً من صفتها الحقيقية وهي أنها قضية سياسية مائة بالمائة. فأرسلوا أولاً إلى منطقتنا لجنة دعوها لجنة الاستقصاء الاقتصادي للشرق الأوسط عام 1949. وكان قرارها بعد استقصائها الزائف أن المشكلة في الشرق الأوسط تتمثل في إطعام الأفواه

الجائعة، والبحث عن عمل للعاطلين، كما أشارت إلى الحاجة إلى المياه واستصلاح أراضي تكون مجالاً لعمل أولئك العاطلين. وشغعت ذلك باقتراح تشكيل وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم (UNRWA). وحددت عملها بأنها ستبدأ بمهمة الغوث من خلال إعالة اللاجئين بالمواد العينية، ثم بعد ذلك توفر لهم وظائف يعملون بها (باستغلال أراض في البلدان العربية المجاورة ومشاريع مياه يشتغلون فيها بالفلاحة). وأضافت إن برامج الغوث والإعالة ستتقلص كلما اتسعت برامج التشغيل. ومن خلال التأثير اليومي لهذه الوكالة على حياة اللاجئين من النواحي التموينية والثقافية الاجتماعية كان واضعو ذلك المشروع يأملون أن يشكّلوا هذا المجتمع الذي ظنوه هشاً على أساس يخدم تثبيت الاحتلال الإسرائيلي في غيبة كاملة عن الثقافة الوطنية الفلسطينية والإرادة الهادفة إلى التحرير والعودة. ومثالاً على ذلك أن أول رئيس لوكالة الغوث عام 1951 عندما علم أن هناك معسكراً يقوم بتدريب الفلسطينيين على السلاح، جاء إلى المعسكر مقتحماً، وطلب مقابلة المسؤولين مهدداً متوعداً، قائلاً إن اللاجئين الفلسطينيين يجب أن لا يشكّلوا جيشاً ولا يحملوا السلاح. فقال له الذين اجتمعوا به: "هذا ليس جيشاً ولكنه مجرد شرطة".

إن هذا المثال وغيره كثير يعطي فكرة مفادها أن رفع لواء الثقافة الوطنية كان يصطدم بالإرادة الأجنبية التي تريد تدجين الشعب اللاجئ. وإن سير الأمور على نحو مخالف تماماً في مستقبل الأيام لتلك الإرادة يؤكد نجاح الحركة الوطنية في قطاع غزة في توجيه الأمور الوجهة الوطنية لا الوجهة التي أرادها الأجانب.

لقد اكتسبت الحركة الوطنية في قطاع غزة في ذلك العقد من الزمان ثقة شعبها في القطاع كما كسبت ثقة العالم العربي، لا سيّما بعدما قاومت احتلال عام 1956 وأفشلت محاولاته التي هدفت إلى فرض الاستسلام على إرادة الحركة الوطنية. ومن طريف ما يذكر في هذا الصدد أن مجموعة من الإسرائيليين، فيهم صحفيون ورجال

مخابرات، دقّوا يوم _____ باب البيت الصغير الذي أقام فيه منير الرئيس بعد أن هدم القصف الجوي بيته الكبير، وجاء رجال المخابرات ليغمزوا جانبه قائلين: “نحن نعرف أن أمنيّتك هي أن يرجع أصحابك المصريون، ولكنك ترى وتعلم أن ذلك مستحيل، وأن إسرائيل لن تسمح به أبداً. فقل لنا ما الحل المرغوب في نظرك إذا لم يعد المصريون؟ أليس انضمامكم لإسرائيل هو الخيار الباقي؟”، فأجاب: “كلا! ليس هذا خياراً مقبولاً لنا. إنني أذكركم بأن مدينة الفاتيكان في روما لا تزيد مساحتها عن كيلومتر مربع واحد، وهي دولة مستقلة. بينما قطاع غزة تبلغ مساحته ثلاثمائة وستين كيلومتراً مربعاً. أي أن صغر المساحة لا يمنع من استقلال كيان ما. وأذكركم هنا أيضاً بدوقية لكسمبورغ التي لا تزيد مساحتها عن ألفين وخمسمائة كيلومتراً مربعاً، وهي بدورها دولة مستقلة. فما الذي يمنع قطاع غزة أن يتمتع باستقلال وطني؟!”

هكذا كان يخاطبهم كلما جاؤوا مستطلعين أو مهددين، وما أكثر استطلاعهم وتهديداتهم. حتى نشرت صحيفة معاريف صورته وتحتها عبارة “رأس عنيد لا يفكر إلا في غزة”.

إن الثقة التي اكتسبتها الحركة الوطنية الفلسطينية بشخصياتها وبفصائلها السياسية قد ساعدت على انتزاعها الحق في تمثيل فلسطين في منظمات التضامن الآسيوي الإفريقي، بما فيها مؤتمرات شعوب آسيا وإفريقيا، وأدباء آسيا وإفريقيا، وشباب آسيا وإفريقيا. وكانت حركة التضامن الآسيوي الإفريقي في ذلك الحين بمؤسساتها المختلفة من أنشط وألمع الأحداث التي تحتل مانشيتات الصحف. وكانت خطب منير الرئيس في تلك المؤتمرات تحظى بالإعجاب والانتشار في كل مكان في آسيا وإفريقيا. ومن أقواله الماثورة مخاطباً الوفود: “إن كل وفد منكم أيها الأصدقاء سوف يعود إلى بلاده التي تنتظره. أما الفلسطينيون، فما زالت بلادهم قيد الاحتلال، يملؤها أعداؤهم الغرباء عنها.”

كذلك حمل منير محمد الرئيس وأصحابه في تلك السنوات شعلة فلسطين في العالم، وحصلوا على الحق في تمثيل فلسطين بصفة مراقبين في هيئة الأمم المتحدة سنوياً لدى انعقادها لبحث تقرير رئيس وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مجلس الأمن.

كان والدي منير محمد الرئيس رحمه الله وطنياً مطبوعاً، يمتاز بصدقية عالية في سلوكه الوطني واستعداده للعطاء. وكان خطيباً مفوهاً دافئ القلب قريباً من الناس. وكانت يده ممدودة بالخير للكافة. وكان قد حصل على أصوات عالية في آخر انتخابات بلدية بفلسطين عام 1946، كما كان رئيساً لنادي الشباب العربي ومنظمة الفتوة التي انبثقت عنها فرقة سبق له تأسيسها للجولة في النادي. وكانت له صلات مع عبد القادر الحسيني. وذلك كله في حقبة النكبة.

أما في الحقبة التي أعقبتها فتدرج في سلك البلدية حتى أصبح رئيسها، علماً بأن البلديات في فلسطين تكاد تكون على رأس المؤسسات السياسية. وعندما ارتأت القيادة المصرية سريان نظام التنظيم الشعبي (الذي أطلقوا عليه اسم الاتحاد القومي) في قطاع غزة، انتخب رئيساً للاتحاد القومي الفلسطيني. ولو استمرت وحدة مصر وسورية بهد عام 1959 لكان في النية توحيد الاتحاد القومي لقطاع غزة مع الاتحاد القومي الفلسطيني في الإقليم الشمالي (سورية)، والاتحاد القومي للفلسطينيين في الإقليم الجنوبي (مصر).

وعندما تعرض قطاع غزة للعدوان الثلاثي عام 1956، اعتقل منير الرئيس لرفضه المشاركة في وفد بلدي ينظمون له حركة زيارات في فلسطين المحتلة من خلال برنامج موضوع، وينهون تلك الزيارة بحمل الوفد على زيارة الكنيسة. اعتقل منير الرئيس مدة شهرين، فلما اضطرت قوات العدو للانسحاب من القطاع، اقتحمت

جماهير الناس سجن غزّة المركزي وحملته على الأكتاف في تظاهرة مشهودة، تعدّ من أيام غزّة المأثورة.

وقد كرسته هذه الوقائع زعيماً غير منازع على مستوى قطاع غزّة، وشخصية لا يجهلها أحد على المستوى الفلسطيني العام والعري. كانت الزعامة في مثل ظروف قطاع غزّة ومعطياته الاجتماعية والثقافية زعامة تفوق في متطلباتها المألوف في الزعامات الأخرى. فقطاع غزّة خارج من احتلال أعقب نكبة، فهو مثقل بآثارها مجرّح بخناجر الاحتلال الجديد. فكان على من يتسلم مركز القيادة أن يجعل من نفسه طبيب إسعاف لتلك الآثار و الجروح. ثم إن قطاع غزّة كان يعجّ بالتطلع والتوثب من قبل الفلسطينيين الذين هم شعب فعّال لا يتوقف عن محاولاته أن يغالب الواقع وينهض من الكبوة، فكان على من يضع نفسه في مركز القيادة أن يكون جزءاً من التطلع والتوثب نحو قيادة النهوض من الكبوة. وكانت إمكانيات القطاع محدودة للغاية، فهو منذ الهجرة تضيق مساحته عن عدد السكان الذي ازدحم فيه، وليست فيه أية ثروات طبيعية أو معادن. ولم يكن هناك غنى عن العيش الضيق بسبب شحّ الإمكانيات، وكان لا بد من الحيلة والوسيلة لاستحضار إمكانيات من طريق من الطرق.

وقد اجتمعت في منير الرئيس مجموعة من الاستعدادات والصفات التي أهّلته أساساً للتطوع ووضع نفسه في مركز قيادي.

كان والده الحاج محمد طاهر الرئيس عصامياً هماماً من أبرز شخصيات مدينة غزّة، وخاله مفتي غزّة أحمد عارف الحسيني من قادة الرأي فيها ومن الذين قاوموا سياسات جمال باشا في بلاد العرب، وقد أعدمه الأتراك في آخر زمن دولتهم. فكان لمنير الرئيس مدخل ظرفي مباشر للاهتمام بالشأن العام وتمثل الرأي العام والروح العامة.

ثم إنه ثالث ثلاثة أشقاء هم عادل وصبحي ومنير، وشاءت الأقدار أن يصاب أخواه الأكران بمرض السلّ (في العقد الثاني من القرن قبل اختراع البنسلين)، وأن يتوفيا في عشريناتهما الأولى. فتعلقت الآمال بالأخ الباقي واجتمعت حوله قلوب الأهل، ومنحه ذلك مداداً معنوياً معيّناً. وقد نشأ نشأة صالحة في ظلّ والده، وتكشفت مواهبه الفكرية والأدبية، ودبّج بقلمه المقالات في الصحف وكتب القصائد العامرة، وتكشف في ممارسة الخطابة عن قدرة على الارتجال. أي أنه ملك استعدادات أولية للقيادة.

غير أن العنصر الذي رفعه في مضمار العمل الوطني هو انتماؤه القوي إلى قضيته وبلاده، وغيّره على الوطن من مؤامرات الانتداب البريطاني والتغلغل الصهيوني في فلسطين. وكان له نصيب في المشاركة بثورة 1936-1939. وكان نادي الشباب العربي الذي ترأسه منذ عام 1944 ميداناً لنشاطاته وخطبه ومطارحاته التي تكلمت بلسان الهم الفلسطيني والأمني والأهداف الفلسطينية. واجتذب النادي أعلاماً من المثقفين الذين زاروه من أماكن أخرى وألقوا فيه المحاضرات والندوات. وكان من بين أعماله في النادي تشكيل فرقة الجواله التي أريد بها أن تكون نواة قوة مقاتلة عندما تدق الساعة. ومن الصفات التي اجتمعت فيه قدرته على التجميع وتسامحه مع المتخالفين، ويقظته وحدة ذكائه، وهكذا شقّ طريقه في النادي وفي المجتمع متمتعاً بقدر وافر من الإجماع حول شخصه.

كانت تلك هي البدايات. أما في المراحل القادمة فانقل منير الرئيس في اهتماماته إلى السياسات الوطنية الخاصة بالحفاظ على الكيان الفلسطيني والثقافة الوطنية وتكريس التحالفات مع نظام الثورة المصرية دون الانسياق مع ما كان بعض ضباط الإدارة يرتكبونه من أخطاء وهفوات.

لقد خدم منير الرئيس في قطاع غزّة الخدمة التي تطلّبها الالتزام الوطني نحو رسالة التحرير والعودة وإبراز الكيان الفلسطيني في وقت خيم فيه ظلام الاحتلال على معظم مساحة فلسطين، وعجّل البعض قصداً على طمس ذلك الكيان في مجالات أخرى بسبب سياسات عربية لم تكن معنية بالتحرير ولا بالعودة.

وخدم منير الرئيس النهضة العمرانية من موقعه رئيساً لبلدية غزّة حينما جدد جيل من الشباب الفلسطينيين الذين تعلموا وعملوا في أقطار النفط حياة أهلهم، وبنوا أحياء جديداً في المدينة، فالتسعت غزّة لتصبح بالتدريج كبرى مدن فلسطين. وكان لابد لرئيس بلدية غزّة أن يوفر لذلك الإمكانيات ويتناغم مع المطالب الملحة على الرغم من شحّ الدواء وقلة ما في اليد.

واشتملت فكرة العطاء عنده على ما هو أكثر من تكريس الوقت والجهد من أجل الشأن العام، فمدّ يده دائماً لكل من طرق بابه سائلاً وآملاً، وأعطى من ماله للناس ما لا يقلّ عمّا أعطى من وقته وجهده. ولم يضق ذرعاً ببعض ما يبدر من بعض الناس أحياناً من جهالة أو إقبال. ومما أحفظه عنه أن أحد الناس في أحد المجالس تحدث عن الأذى الذي يسببه البعض أو الجحود الذي يقابلون به الإحسان، فتمثّل ببيت شعر يقول:

ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس، روى رمحه غير راحم

فأجابه منير الرئيس: “ولكنني أقول:

”ومن عرف الأيام معرفتي بها وبالناس، أولى عطفه غير نادم”

لقد خاض الزعيم الوطني منير الرئيس على رأس جماهير قطاع غزّة معارك مشهودة لا يجهلها أهالي القطاع. ولعل أكثر تلك المعارك شهرة هي معركته ضد الاحتلالين

الإسرائيليون اللذين تعرض لهما قطاع غزة عام 1956 و1967. ففي 1956 كان موقفه وموقف فاروق الحسيني موقفاً حدياً حاسماً في رفض إرادة الاحتلال الذي أراد استغلال الأثر النفسي ضد القيادات الفلسطينية لإظهارها بمظهر الراضخ الجبان أو المتعاون الخائن. وشكّل ذلك الموقف القيادي نوعاً من الخطّ الأحمر الذي لم يعد بإمكان المتهاونين -إن وجدوا- أن يتخطوه. لقد احتاج ذلك الموقف إلى ما يتصف به منير الرئيس من قوة نفسية وعناد وتصميم على الرغم من التهديد والوعيد والإشارة إلى ما سوف يلحق بأسرته وأطفاله إذا استمر على عناده، علماً بأن التهديد الإسرائيلي عام 1956 كان يوحي بجديّة تؤخذ بالحسبان بعد المذابح التي ارتكبتها الاحتلال في كلّ من خان يونس ومدخل غزة. ثم زجّوا به وبفاروق الحسيني في السجن حتى انسحابهم من قطاع غزة. وتلا تلك المعركة على الفور معركة مقاومة تدويل قطاع غزة. فقد دخلت قوات الطوارئ الدولية بقيادة الجنرال الكندي بيرنز (BURNS) إلى القطاع لدى انسحاب القوات الإسرائيلية يوم 1957/3/7. وكان مخطط إدخال هذه القوات يتضمن السير قدماً نحو إحلال إدارة دولية محل إدارة الاحتلال وسدّ الطريق أمام عودة الإدارة المصرية إلى قطاع غزة.

وقد انتبه منير الرئيس والكتلة الوطنية إلى الأخطار التي ينطوي عليها ذلك المخطط. فقاوموه منذ اللحظة الأولى. وقاومته جماهير قطاع غزة بالنزول إلى الشوارع والتعبير عن رفضها للتدويل، وحملت اللافتات التي تقول "أهلاً بكم ضيوفاً لا محتلين"، "نريد عودة الإدارة المصرية".

ويتحدث الجنرال بيرنز في كتاب بقلمه أنه اجتمع مع منير الرئيس الذي كان مصمماً على عدم السماح بالتدويل، مستنداً إلى قوة الجماهير التي تملأ شوارع القطاع. كما تكلم عن احتجاج موشيه دايان وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك الذي يبدو أنه حصل من الأمريكيين مسبقاً على موافقة تدويل القطاع. ولكن الجنرال بيرنز الذي هو قائد

قوة الطوارئ الدولية أدرك من خلال ما سمع وشاهد أنه سيزج بقواته المحدودة في صدام عارم مع هذه الجماهير التي لا تبرح الشوارع ليلاً ولا نهاراً.

ولذلك احتفظ لنفسه لخط الرجعة وقنع بالإبقاء على قوات الطوارئ الدولية في قطاع غزة دون أن تستلم الإدارة أو تكون لها صفة سياسية. وعادت الإدارة المصرية بعد أسبوع واحد بإرادة الجماهير وإصرارها.

كان بقاء قطاع غزة دون إدارة ودون حكومة في الأسبوع الممتد بين 3/7 و14/3/1957 معركة استطاع منير الرئيس والحركة الوطنية معه وجماهير الشعب الواعية أن يكسبوها من خلال الحفاظ على النظام العام والأمن العام، والتصدي للحوادث القليلة التي افتعلها البعض لتعكير الأجواء وإثارة الفتن. وقد أمكن ذلك كله بالسهر المتواصل والقدرة على التنسيق وإثارة الهمم في المرافق والإدارات الوطنية، فسارت الحياة على نحو مرض ووتيرة شبه اعتيادية.

وفي احتلال عام 1967 لزم منير الرئيس مضافته مستقبلاً طوائف شتى من الشباب المقاومين. ولم يتردد في بذل الدعم من نصحه وماله لكل من كان محطاً للثقة من شباب فتح وشباب حركة القوميين العرب وغيرهم من المستقلين.

ولم يغب ذلك عن عيون مخابرات العدو الذين دأبوا على مداومة الديوان بزيارات مفاجئة، يسجلون فيها أسماء الحاضرين لكي يبعثوا فيهم الخوف والحذر. ولما كا قد ترامى إلى أسماعهم أنني أنا الابن الضابط في جيش التحرير الفلسطيني موجود في غزة، فإنهم لم يتوقفوا عن "كيسات" يفتشون فيها البيت بين الحين والحين. ولم يكتفوا بالدخول من الأبواب نهاراً، فصاروا يقفزون من فوق جدران السور ليلاً بحيث لا يستفيق أهل البيت إلا وعساكر الاحتلال يطرقون بقوة الأبواب الداخلية للمنزل من الجات الأربع. ولقد كان ذلك حصراً من الأشياء التي يصعب احتمالها لدى رجل

عاش مهيباً محترماً بين أهله وأناسه، وكان مصاباً بمرض السكري منذ وقت مبكر من شبابه.

وقد استمرت مراقبتهم إياه حتى حصلوا على اعتراف من كادر قيادي في إحدى المنضّمات بأنه تلقى منه مبلغاً من المال. وعند ذلك داهمت المنزل قوة من عساكر الاحتلال وصادرت كل قرش موجود في البيت، واقتادت منير الرئيس إلى السجن.

وهناك تعرض لتحقيقات مطولة في الزنازين. وتعتمد أحد المحققين أن يدوس على أصابعه في الزنزانة وأن يسبب جرحاً في ظفر إصبعه الأكبر. ولما كانت روحه المعنوية لم تتأثر بذلك كله فإن إدارة السجن استقدمت خبراء نفسيين وخبراء من وزارة الخارجية للتحقيق معه ومحاولة دراسة شخصيته. وكانوا في السابق يحاولون أن يفرضوا عليه زياراتهم كما في أيام الأعياد أو يدعوه لمقابلة الحاكم العسكري في المجلس التشريعي، دون أن يلقوا منه إلا الرفض. فكان حقدهم عليه رهيباً. وقد تحدثت الصحف المختلفة في الخارج عن مرضه في السجن وعن المعاملة البشعة التي تلقّاها.

هكذا كان رئيس غزة كبير القلب نقي السريرة لا يتهيب التضحية ولا يتوقف عن العطاء حتى آخر أيامه. كان خبيراً بكل شيء في مدينة غزة، بكل أحيائها وعائلاتنا بل وحاتراتها وأزقتها، يشارك الناس مناسباتهم السعيدة والحزينة، ويبحث عن المحتاجين في أماكن لا تخطر على البال، ويحضر مجالس الإصلاح، ويبذل من ماله أحياناً لإصلاح ذات البين. وبهذا قام بدور (الرجل المحلي) الذي يعيش مجتمعه بكل شرائحه وتفاصيله ثم ينطلق منها إلى الوطن وإلى الإقليم، ثم إلى آفاق العالمية، توصله كل مرحلة إلى المرحلة التالية.

وهو لم يبلغ التاسعة والخمسين، فمن حقائق حياته الصحية أنه عاش منذ أصيب بالسل كأخويه ونجا من الموت آنذاك بإرادة الله وبفضل عملية أوقف له الأطباء عن طريقها الرئة المصابة، فتوقف المرض وعاش حياته برئة واحدة. ثم ابتلي بمرض السكري وهو دون الأربعين، وأصيب في آخر سنواته بمرض القلب:

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام



كان السيد عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية من الزوار الذين حضروا إلى قطاع غزّة للإطلاع وتفقد الأحوال بعد انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من القطاع عام 1957. وفي هذه الصورة التي التقطت في صيف عام 1957 يبدو منير الرئيس وهو يصافح عبد الخالق حسونة، وظهر بينهما اللواء محمد حسن عبد اللطيف الحاكم العام لقطاع غزّة في ذلك الحين. وكان الرئيس مازال يرتدي الطربوش على رأسه. وجدير بالذكر أن عبد الخالق حسونة من بين القلة من الأمناء العامين لجامعة الدول العربية الذين زاروا قطاع غزّة وفي تلك المناسبة حصراً.



عقب انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة في آذار مارس 1957، عُيِّن الجنرال الهندي جيانى قائداً لقوات الطوارئ الدولية. وكانت هناك مشاركة واسعة للقوات الهندية في تشكيل قوات الطوارئ. وقد نشأت صداقة متينة بين منير الرئيس والجنرال جيانى في حينه بسبب نزاهة جيانى وتعاطفه مع قضية الشعب الفلسطيني. وفي هذه الصورة منير الرئيس يحتفي بالجنرال الهندي في حفلة شاي أقامها على شرفه على شاطئ بحر غزة. ويُشاهد الاثنان هنا وهما يتصافحان، وظهر إلى يمين الصورة اللواء محمد حسن عبد اللطيف الحاكم العام لقطاع غزة، وإلى يسارها أحد ضباط الإدارة المصرية.



في حفلة الشاي لتكريم الجنرال جيانى، منير الرئيس في الوسط وجيانى على يمين الصورة وأحد ضباط الإدارة المصرية على يسارها. وظهر في الخلف نهاد السباسي المصور والفنان الغزّي المعروف.



جانب من الحضور في حفلة الشاي التي أقامها على شاطئ بحر غزّة منير الرئيس
لصديقه الجنرال الهندي جيانى قائد القوات الدولية. وإلى اليمين (بالطربوش)
المحامي سعيد زين الدين فالمحامي فرج الصرّاف فالمحامي فوزي الدجاني. وإلى
الخلف المحتفى والمحتفى به. وظهر وراء صف المحامي الطبيب الدكتور سيّد بكر.



ترجع هذه الصورة إلى عام 1957-1958، حيث نشطت منظمة التضامن الآسيوي الإفريقي بفروعها المختلفة. والصورة لأحد رؤساء وفود التضامن الزائرين لغزة يتلقى هدية رمزية من منير الرئيس رئيس وفد فلسطين للتضامن الآسيوي الإفريقي.



منير الرئيس يساعد أحد الضيوف الزائرين لغزة في إطار التضامن الآسيوي الإفريقي.



في استقبال الزعيم الهندي الكبير جواهر لال نهرو لدى زيارته مدينة غزة في إطار التضامن الآسيوي الإفريقي، وهو هنا يصافح منير الرئيس أحد مستقبليه. ويرجع تاريخ هذه الصورة إلى عام 1958. وظهر بشير الرئيس مدير التربية والتعليم في قطاع غزة الثاني على يسار منير الرئيس، كما ظهر على يمينه راغب العلمي نائب رئيس بلدية غزة. وظهر اللواء أحمد سالم يقدم المستقبليين إلى الرئيس نهرو.



الزعيم جواهر لال نهرو يتلقى مذكرة حول الأوضاع في قطاع غزة ومطالب الشعب الفلسطيني من أسرة التضامن الآسيوي الإفريقي، وظهر بينهم بعض الصحفيين المصريين.



جواهر لال نهرو زعيم الهند ورئيس وزرائها في زيارته التاريخية النادرة لقطاع غزة يتحدث إلى منير الرئيس، وقد التفت حولهما عدد من الصحفيين المصريين وظهر إلى يسار الرئيس الصحفي الغزي حكمت برزق.



الزعيم الهندي الكبير جواهر لال نهرو يعاين دفن الجثث وآثار المذبحة التي اقترفها الاحتلال الإسرائيلي عام 1956 إلى الشرق من مدينة غزة.



لم تكن تمر برهة زمنية حتى يزور قطاع غزّة مطمئناً ومتفقداً لسير الإدارة فيه أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة. وفي هذه الصورة وفي إطار تلك الزيارات حسين الشافعي العضو بمجلس قيادة الثورة يلقي خطاباً في ملعب اليرموك بالقطاع. ووقف إلى الخلف منير الرئيس رئيس البلدية من اليمين والفريق أحمد سالم الحاكم العام فضابط آخر.



السيد حسين الشافعي عضو مجلس قيادة الثورة المصري، وإلى يساره الفريق أحمد سالم الحاكم العام لقطاع غزة. وظهر في أقصى يمين الصورة بشير الرئيس مدير التربية والتعليم، وحيدر عبد الشافي رئيس الهلال الأحمر بقطاع غزة وأحد الوجهاء، فعوني أبو رمضان، فراغب العلمي نائب رئيس البلدية، فعبد الله أبو ستة رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين الفلسطينيين، فمنير الرئيس.



منير الرئيس إلى اليسار في جلسة مع كمال الدين حسين عضو مجلس الثورة
المصري ووزير التربية والتعليم إلى يساره، فعبد المحسن أبو ميزر عضو اللجنة
السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية.



في إحدى الزيارات التي كان يقوم بها أعضاء مجلس الثورة المصرية لقطاع غزة في عصر جمال عبد الناصر، قائد الأسراب محمد إبراهيم في مواجهة منير الرئيس الذي كان في استقباله، وإلى أقصى اليسار زهدي أبو شعبان عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي الفلسطيني.



صورة أخرى لمحمد إبراهيم ومنير الرئيس.

زوّار غزّة في القاهرة





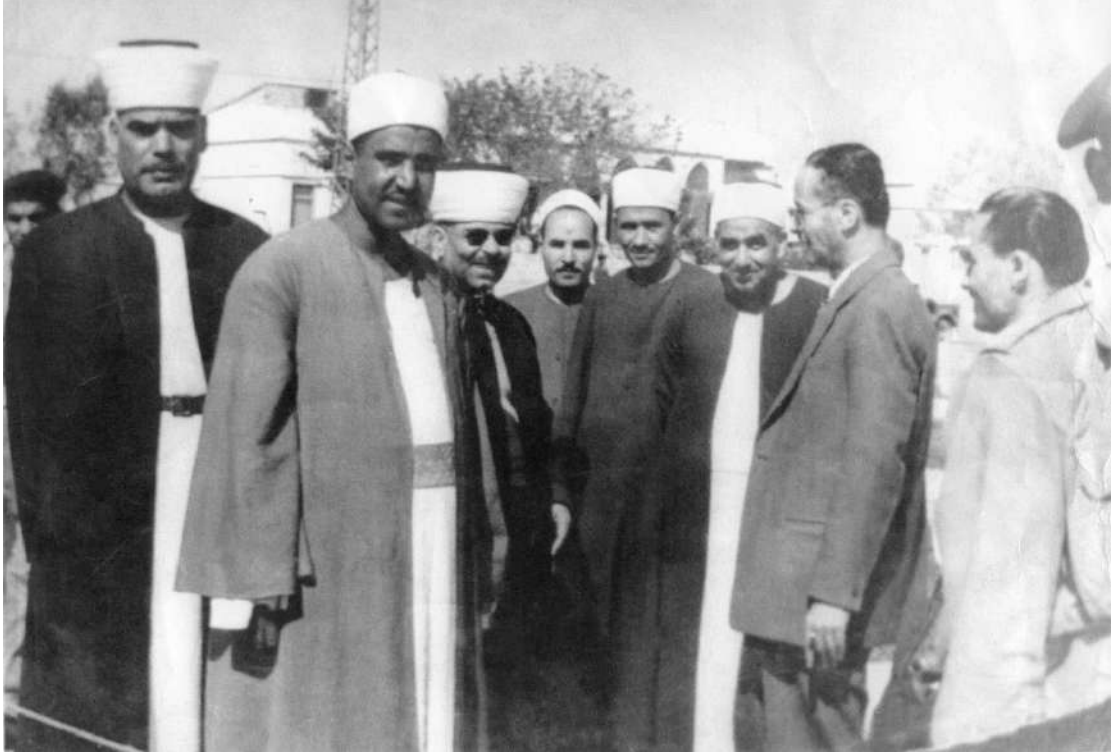
منير الرئيس يلقي خطاباً في مأدبة أقامها الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر في القاهرة على شرف وفد زائر من قطاع غزة. وإلى يسار المفتي الحاج موسى الصوراني وأحد أركان الهيئة العربية العليا، فمنير الرئيس يتكلم، فعبد الرحمن الفرّاء رئيس بلدية خانيونس، فطه أبو رمضان وسمير الصايغ، ووجيه آخر من الوجهاء. ويرجع تاريخ هذه الصورة إلى يوم 1957/5/10.



صورة قديمة نادرة جداً، غداة زيارة فرقة الفتوة عام 1948 للقاهرة. ويبدو فيها منير الرئيس وإلى يمينه بطرس الصايغ، يتجهان بيديهما اتجاه فلسطين.



سماحة المفتي الأكبر أمين الحسيني يرد بالتحية لوفد قطاع غزة في الحفل الذي أقامه على شرفهم في القاهرة.



منير الرئيس مع مجموعة من مشايخ الأزهر الذين كانوا يشاركون أهالي قطاع غزة
إحياء ليالي رمضان. وظهر في الصورة (مرتديا النظارة) الشيخ محمد عواد، كما
ظهر في أقصى اليسار الشيخ خلوصي بسيسو.



منير الرئيس في استقبال سماحة شيخ الأزهر المرحوم محمود شلتوت للمأدبة الكبرى
التي أقامها على شرفه. وظهر خلف الرئيس الشيخ محمد ناجي أبو شعبان رئيس
المحكمة الشرعية العليا في غزة.



الشيخ محمود شلتوت يحيي الحاضرين في المأدبة التي أقامها منير الرئيس على شرفه.



المضيف منير الرئيس يتحدث إلى ضيفه سماحة شيخ الأزهر، وعن يمينه اللواء
يوسف العجرودي الحاكم العام لقطاع غزة، فراعي الطائفة الأرثوذكسية، فالشيخ
جميل الرئيس.



جانب من المدعوين إلى المأدبة التي أقامها منير الرئيس على شرف شيخ الأزهر.
وظهر في الواجهة مجدي أبو رمضان فزكي خيال فوديغ الترزي وشفيق الترزي فسيد
بكر، وبعدهم آخرون.



جانب من حضور المأدبة التي أقامها منير الرئيس على شرف شيخ الأزهر محمود شلتوت. وظهر الشيخ محمد ناجي أبو شعبان في صدر الصورة على اليمين فهاشم الشوّا فعبد الرزاق قليبو فالعميد محسن عبد القادر من ضباط الإدارة المصرية.



في مقر المجلس التشريعي بغزة، مصافحة وحديث بين منير الرئيس رئيس بلدية غزة
ورالف بانش (Ralph Bunche) وسيط الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط خلفاً للوسيط
فولك برنادوت (Folke Bernadotte) الذي اغتالته العصابات الصهيونية في القدس

عام 1948.



منير الرئيس بجوار الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي الذي زار مدينة غزة في 1956/3/30. وإلى يمين الرئيس اللواء عبد الله رفعت الحاكم العام. ووقف أمام مشعل الطفل الفلسطيني محمد شوكت وقدم للأمير مجسم الصخرة الشريفة، وطلب منه أن يدخله الكلية الحربية بالسعودية عندما يبلغ السن المناسبة.



المعسكر الأول لجيش التحرير الفلسطيني الذي أقيم في قطاع غزة بعد قانون التجنيد الإجمالي. ويبدو من اليمين إلى اليسار يوسف العجرودي الحاكم العام وأحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ومدير الرئيس رئيس بلدية غزة فحامد أبو ستة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فأحد الضباط.



أثناء الزيارة التاريخية التي قام بها الاتحاد العام للأدباء في مصر، منير الرئيس وعن يساره في الصف الأول الدكتور محمد مندور الأديب والناقد الكبير، وظهر خلفهما داوود الصايغ وقاسم الفرّا.



أثناء زيارة وفد المجلس الأعلى للآداب في مصر لقطاع غزة، منير الرئيس يتحدث إلى أحد رجال الإدارة المصرية، وإلى اليمين يوسف السباعي الأديب والروائي وأمين عام اتحاد الكتّاب بمصر يستمع.



مصافحة وحديث بين داج همرشولد (Dag Hammarskjöld) أمين عام هيئة الأمم المتحدة (الذي اغتيل في الكونغو لاحقاً) وبين منير الرئيس رئيس بلدية غزة، أثناء زيارة همرشولد لغزة.



داج همرشولد أمين عام الأمم المتحدة الجالس إلى اليمين يستمع إلى منير الرئيس
رئيس بلدية غزة، وبينهما الفريق أحمد سالم الحاكم العام للقطاع. وظهر إلى يمين
منير الرئيس الشيخ عبد الله أبو ستّة رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين
الفلسطينيين. وظهر إلى الخلف وقوفاً عدد من الشخصيات والصحفيين.



منير الرئيس يشرح لعدد من زوار القطاع أحول قطاع غزة والتطورات الجارية. وظهر حولهم مجموعة من موظفي المجلس التشريعي وقوفاً. ويظهر خلف الرئيس هارون هاشم رشيد وإلى يمينه هاشم عرفات، وخلف الرئيس مباشرة رامز فاخرة من الاتحاد القومي الفلسطيني.



منير الرئيس في بيّارته يرافق ضيفه الشاعر الكبير رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي).



في ضيافة بأحضان الطبيعة دعا منير الرئيس الشاعر رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) أثناء زيارة الأخير لغزة. ويُشاهد الداعي الرئيس الثاني من اليسار من الواقفين يتلوه المحتفى به الشاعر القروي، فالناقد والأديب محمد سعيد العريان وشخصية لا نذكرها. وظهر في الصف الخلفي الأقصى عوني أبو رمضان رئيس تحرير مجلة نداء العودة وبضعة أشخاص آخرين من بينهم ناهض منير الرئيس في الوسط وعن يمينه الشاعر هارون هاشم رشيد. أما صف الجالسين في الأمام فهم كل من محمد شهاب مفتش التربية والتعليم، وبشير الرئيس مدير التربية والتعليم بالقطاع، وداوود الصايغ عضو المجلس البلدي، وأحد الصحفيين، فزهير الرئيس رئيس تحرير جريدة أخبار فلسطين إضافة إلى زوار غزة.



الشاعر القروي ومنير الرئيس في بيّارة الأخير.

الأمم المتحدة عام 1962



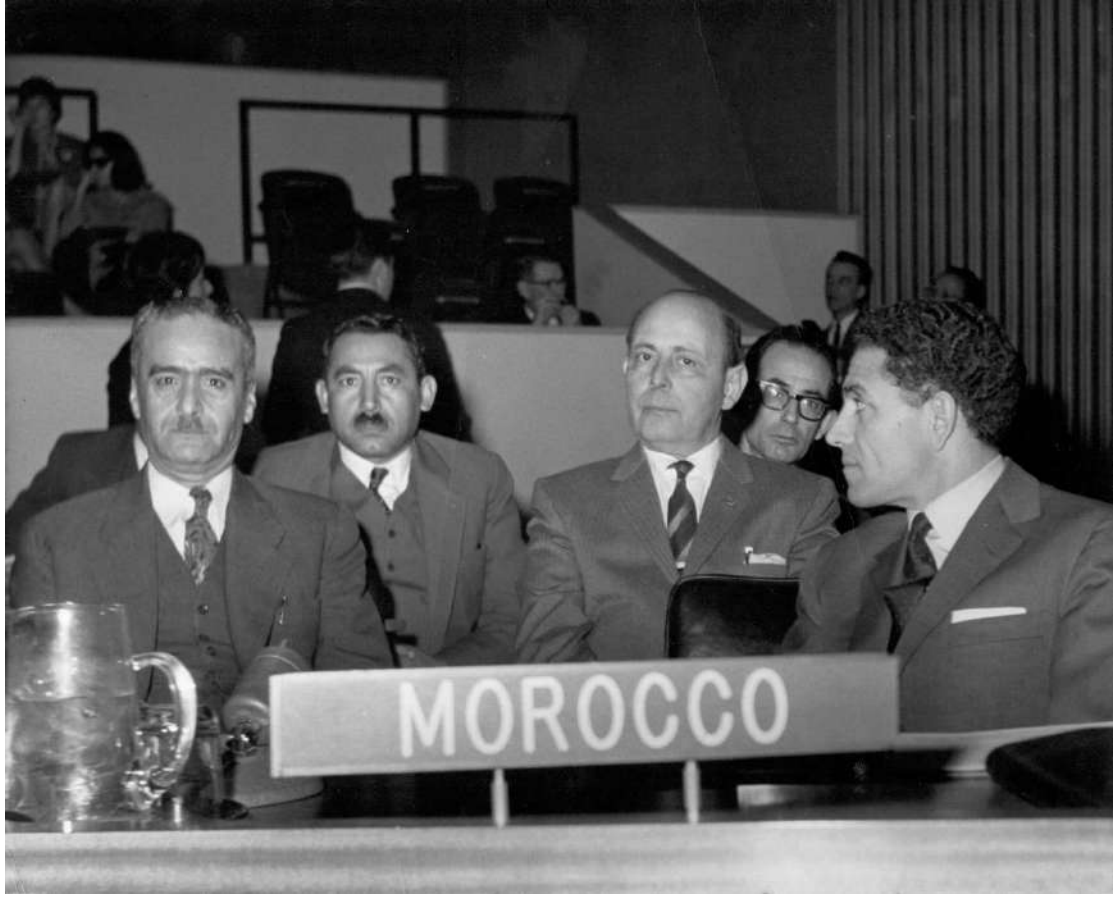
منير الرئيس في الأمم المتحدة يتوسط الوفد المشترك بين قطاع غزة والهيئة العربية
العليا عام 1962.



صورة أخرى للوفد المشترك بين وفد قطاع غزة والهيئة العربية العليا في الأمم المتحدة اللذين توحدتا تحت رئاسة منير الرئيس كمراقبين في اجتماعات مجلس الأمن. ويظهر من اليمين إلى اليسار هاشم عرفات سكرتير وفد غزة، وعبدالله الغرابلي وآخر، والدكتور حيدر عبد الشافي، وعزت طنوس رئيس وفد الهيئة العربية العليا، ومنير الرئيس وآخر، فنوح قاعود وآخر.



صورة أخرى بين قطبي غزة في الأمم المتحدة هذه المرة.



بن هـيـما رئـيـس الـوفـد المـغـربـي فـي اجـتـمـاع مـجـلـس الأـمـن يـسـتـضـيـف مـنـيـر الرـيـس وـنـوـح
قـاـعـود فـي مـقـاعـد الـوفـد المـغـربـي.



حديث على العشاء بين الصديقين منير الرئيس رئيس الوفد الفلسطيني المراقب، وبن
هيما رئيس الوفد المغربي في اجتماعات مجلس الأمن.



صف من الفلسطينيين في الأمم المتحدة، يبدو بينهم أحمد الشقيري في أقصى اليسار، ثم يسرى البربري، فالدكتور حيدر عبد الشافي، فمنير الرئيس. وظهر إبراهيم أبو ستة (الثاني مني اليمين).



اللقاء الأول بين أحمد الشقيري ومنير الرئيس، وذلك في مقر الوفد السعودي في الأمم المتحدة الذي كان يرأسه الشقيري في ذلك الحين.



أثناء العودة من الأمم المتحدة، منير الرئيس مع قرينته ترافقهما يسرى البربري وسط
حشد من زائري باريس في قصر فرساي.



صورة قديمة لأحد مجالس بلدية غزة في منتزه البلدية، يتوسطها عسكريان من الإدارة المصرية يحيطان بالشيخ عمر صوان رئيس المجلس، وظهر من اليمين إلى اليسار شفيق الترتزي فسامي الحسيني فحمدي الصوراني. ومن اليسار إلى اليمين محمد محمد أبو شعبان، صالح مطر، و منير الرئيس نائب الرئيس.



صورة تجمع أحد مجالس بلدية غزّة بصحبة الحاكم العام لقطاع غزّة آنذاك عبد الله رفعت. والجالسون من اليمين إلى اليسار: فهمي الشوّا المحامي، الدكتور صالح مطر، منير الرئيس الرئيس، فالحاكم العام، فراغب العلمي، فسامي الحسيني. وظهر الواقفون للخلف من اليمين إلى اليسار: محمد محمد أبو شعبان، رشاد الشوّا وخلفه أحد الفرّاشين، فحمدي الصوراني، فشفيق التريزي، فزكي خيال، فالحاج أحمد سكّيك.



في زمن وحدة مصر وسورية المجيد، وفد من قطاع غزّة يزور جمال عبد الناصر في القصر الجمهوري بالقاهرة، ومنير الرئيس يلقي كلمته أمام عبد الناصر، وإلى يمينه السيد أبو شرخ مدير الشؤون البلدية والقروية بقطاع غزّة.



أثناء زيارة وفد من قطاع غزّة إلى جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة آنذاك، يظهر الرئيس عبد الناصر وهو يدلي بتصريح إلى إذاعة صوت فلسطين ردّاً على خطاب منير الرئيس. وظهر إلى يمينه أكرم الحوراني نائب الرئيس، فيوسف الخطيب من صوت فلسطين، فعصام الدين حسونة مدير الشؤون القانونية بقطاع غزّة، فمير الرئيس رئيس بلدية غزّة. وإلى يسار عبد الناصر مصطفى أبو مدين فالفریق أحمد سالم حاكم قطاع غزّة.



صورة في القصر الجمهوري بالقاهرة أثناء زيارة وفد من قطاع غزة للرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة. يتوسط الصورة عبد الناصر نفسه، وإلى يساره منير الرئيس رئيس بلدية غزة، فراغب العلمي نائب رئيس البلدية، فأحد الوجهاء، فالشيخ عبد الله أبو ستة رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين في القطاع. وظهر إلى يمين عبد الناصر أحمد سالم الحاكم العام لقطاع غزة، فجمال الصوراني عضو البلدية، فقاسم الفزّا عضو مجلس بلدية خانيونس، فالشاعر هارون هاشم رشيد، فرأفت البورنو عضو مجلس بلدية غزة، فزهير الرئيس عضو اللجنة العليا للاتحاد القومي بقطاع غزة. وظهر خلف الصف الأول من اليمين السيد أبو شرخ مدير الشؤون البلدية والقروية، فيوسف الخطيب من ركن فلسطين بالإذاعة. وظهر في الصف الثالث عالياً كل من زهدي أبو شعبان عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي وهاشم الشوّا عضو المجلس البلدي وإبراهيم أبو ستة رئيس بلدية خانيونس. وظهر في الصف الأخير عدد من موظفي وضباط الحرس الجمهوري، وفي أقصى يسار الصف الأخير ظهر عوني أبو رمضان عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي وفاروق الحسيني مدير الشؤون القانونية بقطاع غزة.



وفد من قطاع غزة يهبط درجات القصر الجمهوري بالقاهرة، وهم من اليمين إلى اليسار الدكتور حيدر عبد الشافي، بشير الرئيس، صلاح الشاهد (أمين الرئاسة)، فمنيير الرئيس، فقاسم الفرّا وإحدى الشخصيات.



جمال عبد الناصر يصافح زهدي أبو شعبان وبينهما منير الرئيس.

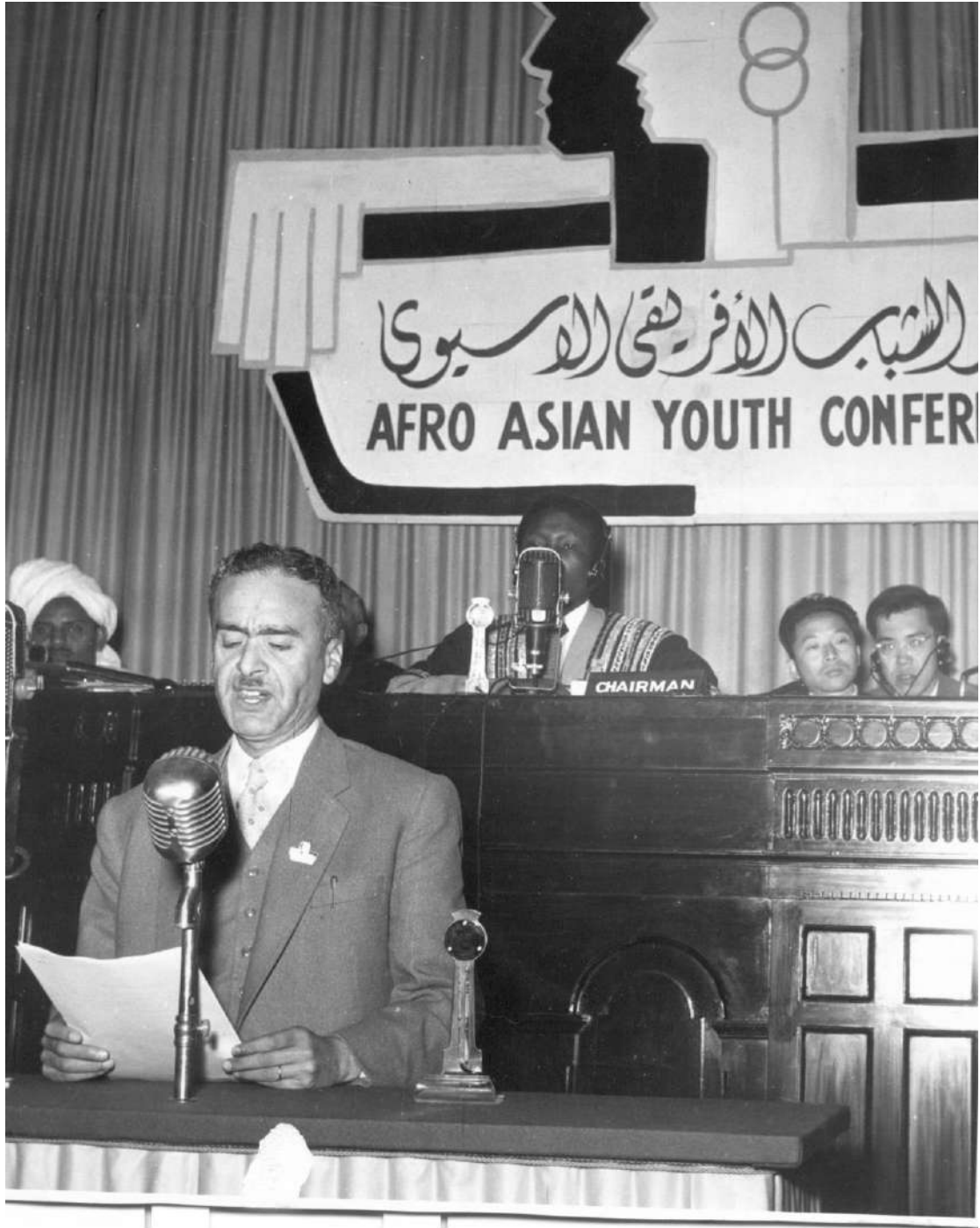
من صور التضامن الآسيوي الإفريقي



منير الرئيس في حديث باسم مع الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو إبان انعقاد مؤتمر بان دونغ الذي أسس في إندونيسيا لحركة عدم الانحياز، وكان حدثاً كبيراً في عالم السياسة الدولية.



كانت لوفود غزّة صولات وجولات فيزمن سياسي ملائم نشطت فيه حركة التضامن الآسيوي الإفريقي في القاهرة. وهذا منير الرئيس وسط الصورة في مأدبة أقامها على حسابه في فندق سميراميس لأقطاب التضامن الآسيوي الإفريقي الحاضرين في أحد أنشطتها.



في واحدة من الأنشطة والمؤتمرات التي كانت تعقد في القاهرة في إطار حركة التضامن الآسيوي الإفريقي، منير الرئيس يخاطب مؤتمر الشباب الإفريقي الآسيوي في القاهرة.



منير الرئيس أثناء إحدى جلسات مؤتمر أدباء آسيا وإفريقيا في القاهرة، وإلى يمينه
علي هاشم رشيد مدير إذاعة صوت فلسطين وكامل السواقيري الأديب والناقد
الفلسطيني. وظهر إلى الخلف من اليسار القصاص يوسف إدريس فالكاتب محمد
عودة.



في الصف الثاني للخلف، الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر أدباء آسيا وإفريقيا. من اليسار إلى اليمين: علي هاشم رشيد، فمنير الرئيس، فرامز فاخرة، فهارون هاشم رشيد.



صورة تضم بعض شخصيات قطاع غزة أثناء حضورهم مؤتمراً إفريقياً في كوناكري.
وظهر إلى أقصى اليمين جمال الصوراني ثم اثنان من المضيفين، فمدير الرئيس
مرتدياً عباءة، فسيده من المضيفين، فرامز فاخرة، فمحمود نجم، فثلاثة من إداري
المؤتمر.



في الرحلة الإفريقية في إطار التضامن الآسيوي الإفريقي، منير الرئيس وجمال
الصوراني ورامز فاخرة مع مجموعة من المواطنين الغينيين.



على درج المجلس التشريعي إحدى سيدات آل نهرو من الهند زائرة في إطار
التضامن الآسيوي الإفريقي، وإلى يمينها منير الرئيس رئيس بلدية غزة، وإلى يسارها
محمد حسن عبد اللطيف الحاكم العام للقطاع وخلفهم عدد من الزوار والموظفين.



منير الرئيس يحتفي بالضيافة الهندية الكبيرة الظاهرة جالسة وسط الصورة وإلى يمينها محمد حسن عبد اللطيف الحاكم العام وإلى يسارها إحدى الصحفيات.



على هامش بعض المؤتمرات والزيارات للقاهرة، القطبان الكبيران في قطاع غزة:
منير الرئيس والدكتور حيدر عبد الشافي في جلسة في أحد الفنادق.



في جلسة أخرى على هامش أحد وفود قطاع غزة إلى القاهرة، مجموعة من
الأصدقاء في ضيافة منير الرئيس. وإلى اليمين الدكتور مصطفى عبد الشافي وداود
الصايغ، وإلى اليسار عوني أبو رمضان فمير الرئيس.



في جلسة في القاهرة، منير الرئيس يتوسط مصطفى عبد الشافي عن يمينه وإبراهيم
أبو ستة عن يساره.

(1203) منير الرئيس في جلسة ثنائية مع داوود الصايغ في القاهرة.



منير الرئيس بين السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية والسيدة إيزيس نظمي في إحدى المناسبات بالقاهرة. وظهر في الخلف الصحفي سعد فرح فرح.



منير الرئيس في الوسط يحتفي بحمدي الحسيني إلى يساره والحاج موسى الصوراني
وآخرين من الوجهاء.



في حفلة شاي على شرف رجال التربية، منير الرئيس إلى أقصى اليسار يشرب الشاي، وبجواره حمدي الصوراني عضو المجلس البلدي، فممدوح الخالدي مفتش التربية والتعليم، وإلى أقصى اليمين أحمد إسماعيل مراقب التربية والتعليم بقطاع غزة آنذاك.



صورة اجتماعية تجمع من اليسار إلى اليمين عاصم بميسو فمير الرئيس فالشيخ
هاشم الخزندار فهاشم المخلاتي.



من نزهات أيام زمان على الطبيعة، منير الرئيس مع ضيوفه الجالسين أرضاً وبينهم
عبد الحق عبد الشافي و حمدي بدار وأشرف الشوّا والشيخ عبد الرحمن الرئيس
ومصطفى عبد الشافي وميشيل مسعد (عام 1951).



كان منير الرئيس كثيراً ما يدعو في ضيافته على موائد التكريم وفوداً كاملة من مصر
جاءت لزيارة قطاع غزة للاطلاع على المخيمات وللتسوق من سوق غزة. ويظهر
منير الرئيس وسط الصورة تقريباً وحوله مدعويه.



منير الرئيس يفتتح أحد المعارض في مدينة غزة، وظهر خلفه الدكتور حيدر عبد الشافي (عام 1961).



بعد استقباله وفوداً من زوار قطاع غزّة الذين حلّوا للاطلاع على مجريات الأحوال،
يتوسطهم في الطريق إلى المجلس التشريعي.



منير الرئيس تحت تمثال الجندي المجهول، وظهر في المقدمة محمود نجم رئيس
الغرفة التجارية وإلى يسار الرئيس ظهر خضر الجعفرأوي من الوجهاء.



خليط من الشخصيات الشعبية والرسمية في إحدى الاحتفالات. وظهر في الوسط منير الرئيس، وفي أقصى اليسار فاروق الحسيني، فالحاج موسى الصوراني، فمحمود نجم، فأحد الضباط، فمحمد وحيد الدين من رجال الإدارة المصرية، وعلى يسار الرئيس محمد الموجي من رجال الإدارة، فالسيد أبو شرخ الذي كان قائم مقام قضاء غزة.



من اليسار إلى اليمين: الدكتور حيدر عبد الشافي فسامي أبوشعبان، فمنير الرئيس، فبعض نظار المدارس، في احتفال مدرسي بمدرسة اليرموك الإعدادية.



كانت رعاية الرياضة من الأنشطة التي يحب أن يقوم بها. ويظهر إلى يمينه وهو يقدم كأس البطولة إلى أحدهم اللواء يوسف العجرودي الحاكم العام لقطاع غزة آنذاك.



منير الرئيس يشارك في تكريم الرياضيين بقطاع غزة، ويظهر عدد منهم حوله.



في أحد الاجتماعات في الاتحاد القومي الفلسطيني، ظهر من اليمين إلى اليسار
زهير الرئيس فعبد الله أبو ستة فمدير الرئيس فراغب العلمي.

مواقف خطابية في مناسبات سياسية



منير الرئيس يلقي محاضرة في المركز الثقافي العربي بغزة.





منير الرئيس في موقف خطابي في مناسبة سياسية.



منير الرئيس في موقف خطابي في المجلس التشريعي الفلسطيني الأول، وظهر خلفه
الفريق أحمد سالم الحاكم العام لقطاع غزة، وأمامه الشاعر هارون هاشم رشيد، وإلى
الخلف المهندس مصطفى مرتجى. ويرجع تاريخ هذه الصورة إلى 1959/7/15.



منير الرئيس في موقف خطابي في مناسبة سياسية.



وفي موقف خطابي آخر.



منير الرئيس يتحدث في موقف خطابي بغزة، وعن يمينه إبراهيم أبو ستة، وعن يساره
عبد الله أبو ستة، وخلفه راغب العلمي.



منير الرئيس في موقف خطابي في مناسبة وطنية بمدينة غزة.



منير الرئيس يلقي خطاباً في جمهور حاشد بساحة الجندي المجهول بمدينة غزة.



منير الرئيس في أحد مواقفه الخطابية.



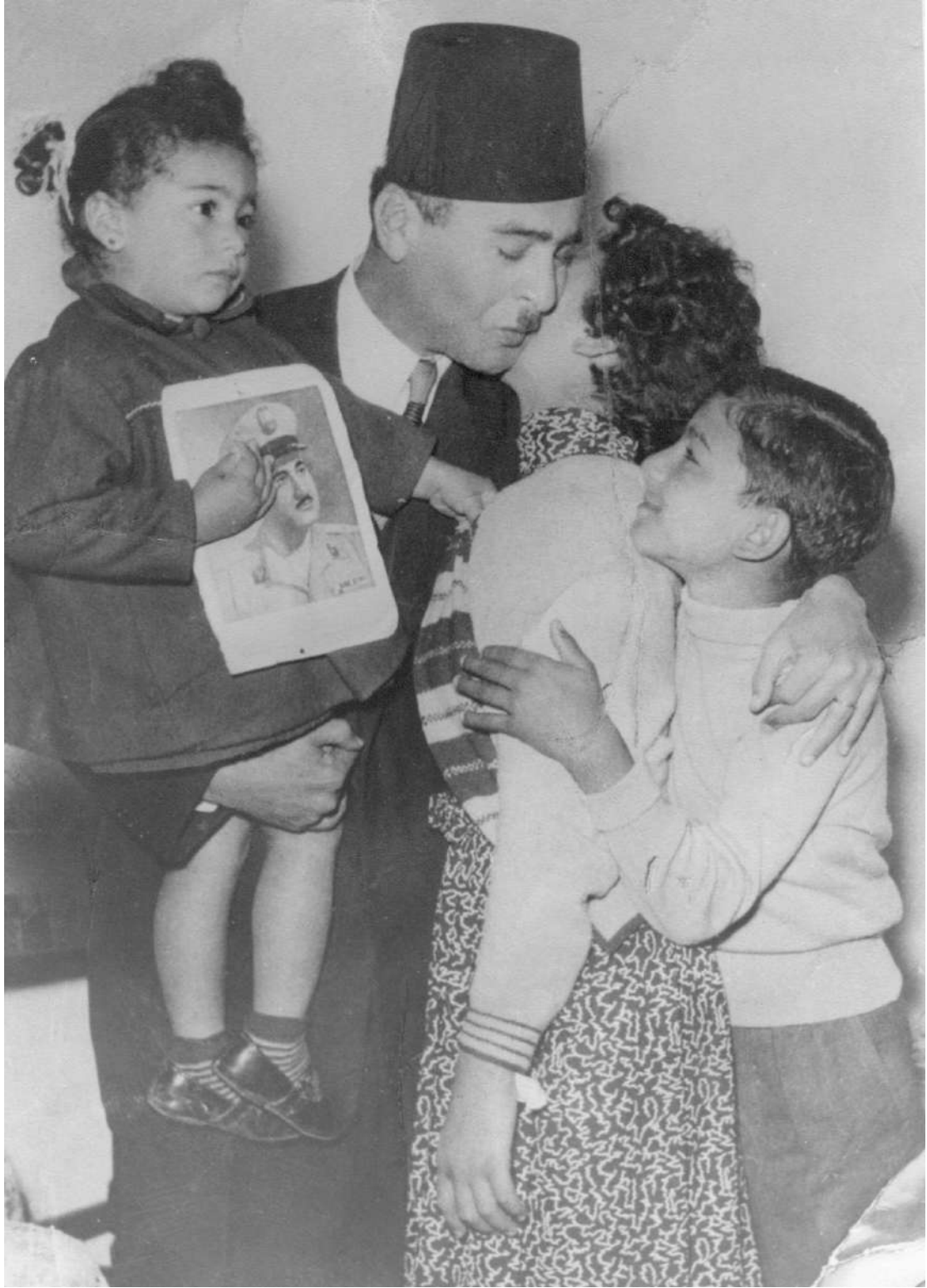
مشهد منزل منير الرئيس بعد القصف الجوي الذي تعرض له منزله في عدوان 1956، وتظهر الانقراض في كل مكان. وجدير بالذكر أن أحداً من أهل المنزل، الذين كانوا متواجدين في إحدى الغرف بالمنزل أثناء القصف، بمن فيهم منير الرئيس لم يصب بأذى.



منير الرئيس يخطب في الجماهير المحتشدة من حوله بعد أن حررته من سجن
الاحتلال يوم 1957/3/7.



منير الرئيس يخطب في الجماهير المحتشدة من حوله بعد أن حررته من سجن
الاحتلال يوم 1957/3/7. وظهر على يمينه جمال الصوراني ويحيط به حشد من
المواطنين.



صورة فياضة بالمشاعر لمنير الرئيس حال وصوله إلى بيته عقب قام الجماهير
بتحريره من سجن السرايا. ويحمل على يده اليمنى طفلة إخلاص، ويعانق ابنته
سناء، بينما ابنه ماهر ينتظر دوره.



ويتلقى التهاني من أخيه الشيخ عبد الرحمن الرئيس.



وتهاني من صديقه رجب أبو رمضان.

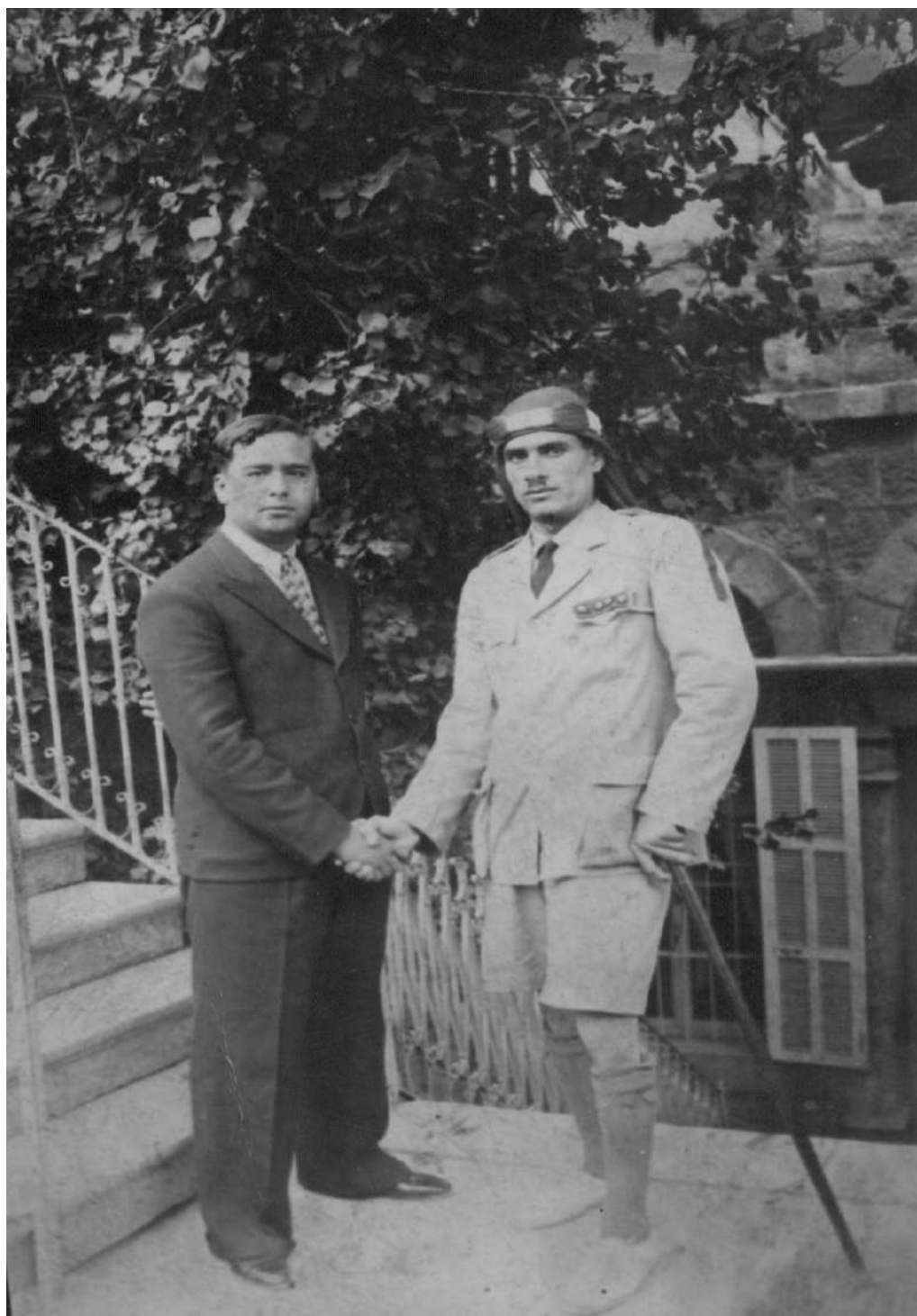


وتهاني من عاصم بسيسو وصالح مطر ورجب أبو رمضان وسعيد الرئيس.



وتهاني أخرى من محمد محمد أبو شعبان وحافظ دودين.

منير الرئيس في شبابه المبكر



منير الرئيس في عهد شبابه الأول في زيارة لعالیه بلبنان، یصافح قائد فريق الجواله هناك.



منير الرئيس في عهد شبابه الأول في الصف الخلفي واقفاً يتوسط أخويه عادل على اليمين (الذي توفي شاباً)، وأخيه الشيخ عبد الرحمن عن يساره. وظهر في منتصف الصورة جالساً والدهم الحاج محمد الرئيس، وإلى الأمام مضطجعا صديق العائلة والشريك طالب حرز.



مع أخيه الشيخ عبد الرحمن الرئيس.



في زيارة منير الرئيس بمكتبه برئاسة البلدية، المختار يونس دلّول إلى اليمين، وعضو المجلس محمد علي أبو شعبان، فمنير الرئيس، فمختار بربرة.



فوزية أبو رمضان مديرة مدرسة البلدية للبنات تستقبل الفريق أحمد سالم الحاكم العام للقطاع، يرافقه منير الرئيس رئيس البلدية وراغب العلمي نائب الرئيس.



منير الرئيس يتوسط مجموعة من زهرات مدرسة بلدية غزة ومعلماتها.



صورة أمام تمثال الجندي المجهول يظهر فيها رئيس وأعضاء مجلس بلدية غزّة، وهم من اليمين إلى اليسار هاشم الشوّاء، محمد علي أبو شعبان، الدكتو مصطفى عبد الشافي، منير الرئيس (الرئيس)، رافت البورنو، داوود الصايغ، جمال الصوراني.

في مجلة نداء العودة



في مقر تحرير مجلة نداء العودة بغزة، عوني أبو رمضان يتحدث ومدير الرئيس مدير
سياسة المجلة وأحد الصحفيين يستمعان إليه.



منير الرئيس في مصافحة وحديث مع سعد الدين الوليلي الذي كان مدير تحرير
جريدة أخبار فلسطين. وظهر إلى الخلف زهير الرئيس رئيس التحرير.

احتلال إسرائيل لقطاع غزة عام 1967



منير الرئيس على يمين الصورة في مواجهة المحكمة العسكرية التي حاكمته بتهمة
التعاون مع المقاومة في 13/7/1970.



منير الرئيس خارج قاعة المحاكمة وعن يساره فايز أبو رحمة محاميه، ودرويش
الوحيدي المحامي، وميشيل مسعد وآخر. وعن يمينه عوني وصفي أبو شعبان
وممثل الصليب الأحمر وزهير الرئيس.



منير الرئيس في لحظة إرهاب أثناء محاكمته أمام المحكمة العسكرية الإسرائيلية.



مصافحة وحديث بين شكري القوتلي رئيس الجمهورية العربية السورية قبل الوحدة
ومنير الرئيس رئيس بلدية غزّة أثناء زيارة وفد من قطاع غزّة إلى سورية.



في أيام وحدة مصر وسورية، جلسة في القاهرة بين منير الرئيس وميشيل عفلق قائد حزب البعث العربي الاشتراكي، وأمامهما سمير الصايغ.



زار قطاع غرّة كل من الوزير أمين النفوري والوزير أحكد عبد الكريم من الإقليم الشمالي، ويبدوان في الصورة مع منير الرئيس أثناء حفاوته بهما.



صورة نادرة لمناسبة فريدة في منزل شكري الرئيس بعكا، وذلك لدى عودة منير الرئيس (الثالث من اليسار) وحيدر عبد الشافي على يساره من المنفى الذي بقيا فيه بأمر سلطات الاحتلال حوالي ستة أشهر إلى أن أعيدا بجهود يو ثانت (U Thant) أمين عام الأمم المتحدة وبواسطة الصليب الأحمر، وعرجا في طريقهما على عكا.